

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو مسهل في نوادره : استعمل فلان على الضح والريح " أي جاء " بما طلعت عليه الشمس مسوماً وما جرت عليه الرياح " . وفي حديث أبي خزيمة : " يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وأنا في الظل " ؟ " أي يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح . قال الهروي : أراد كثرة الخيل والجيش . وفي الحديث " لو مات كعب عن الضح والريح لورثته الزبير " . أراد لو مات عمًا طلعت عليه الشمس وجرت عليه الرياح كذا بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وكعب بن مالك . قال ابن الأثير : ويروى : " عن الضح والريح " . والضحاح : الماء اليسير " يكون في الغدير وغيره والضحاح مثله " كالضحاح " . وأنشد شمر لساعدة :

واستدبروا كلَّ ضحاحٍ مُدْفئةٍ ... والمُحذاتِ وأوزاعاً من  
الصبرم " أو " هو الماء " إشلى الكعبيين أو " إلى " أنصاف السوق أو  
" هو " ما لا غرق فيه " ولا له غمر الضحاح : الكثير بلغة هذيل " لا يعرفها غيرهم ؛ قاله خالد بن كلثوم يقال : عنده إبل ضحاح قال الأصمعي :  
غذم ضحاح وإبل ضحاح : كثيرة . وقال الأصمعي : هي المندثرة على  
وجه الأرض ومنه قوله :  
" ترى بئوت وترى رماح " .

" وغذم مزرع ضحاح قال الأصمعي : هو القليل على كل حال .  
والضحاح والضحاح بالفتح والضحاح بالضم " بالضم " جرئ السراب " .  
" وضحاح الأمر : " تبيد " وظاهر . ومما يستدرك عليه : ماء ضحاح :  
قريب القعر . وفي الحديث الذي يروى في أبي طالب : " وجدته في غمرات  
من النزار فأخرجه إلى ضحاح من نزار يغلي منه دماغه .  
الضحاح في الأصل : ما رقق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين  
فاستعاره للنزار .

ضح .

" ضرحه كمنعه : دفعه ونحاه " وفي اللسان : الضرح : أن يؤخذ شيء  
فيرومى به في ناحية وزاد في شرح أمالي القاضي أن ضرحه دفعه برجله

خاصّةً ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ تَفِيدُ أَنَّ الصَّوْرَةَ هِيَ  
الدَّوْعُ مُطْلَقًا . قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ عَلَى أَصْحَاحٍ ... صَوْرَتُ حَمَاهُ أَشْتَاتَا عَزِيدًا مِنْ  
الْمَجَازِ : صَوْرَةَ " شَهَادَةِ فُلَانٍ عِنْدِي : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا " عِنْدِي لئَلَّا يَشْهَدُوا  
عَلَيَّ بِبَاطِلٍ . صَوْرَتِ " الدَّابَّةُ بِرَجْلَيْهَا " تَصَوَّرَ حُ صَوْرًا : " رَمَحَتْ  
كَصَوْرَتِ " - وَفِي نُسْخَةٍ : كَصَوْرَةَ - " صَوْرًا حَاكًا كَكَتَبَ كِتَابًا " ؛ وَهَذَا عَنْ سَيْبِيهِ .  
وَهِيَ صَوْرَةٌ " . قَالَ الْعَجَّاجُ : .

" وَفِي الدَّهَّاسِ مِصْبَرُ صَوْرَةٍ وَفِي اللِّسَانِ : الصَّوْرَةُ : الْفَرَسُ الذِّفْوْحُ  
وَفِي اللِّسَانِ : الصَّوْرَةُ : الْفَرَسُ الذِّفْوْحُ بِرَجْلَيْهِ وَفِيهَا صَوْرًا بِالْكَسْرِ وَقِيلَ  
صَوْرُ الخَيْلِ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحُهَا بِأَرْجُلَيْهَا . صَوْرَةَ كَمَنْعَ " لِلْمَيْتِ : حَفَرَ  
لَهُ صَوْرًا يَحَا " مِنْ الصَّوْرَةِ وَهُوَ الشَّقُّ وَالْحَفْرُ . وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
[ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] : " نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالصَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَ ذَنَاهُ " .  
صَوْرَتِ " السُّوقُ صَوْرًا وَصَوْرًا : " كَسَدَتْ " وَ " قَدْ " أَصَوْرَتُهَا " حَتَّى  
صَوْرَتِ . " وَالصَّوْرَةُ مَحْرُكَةٌ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ " قَالَ الْمُؤَرِّجُ . وَمِنْهُ  
أَصَوْرَتِ فُلَانًا أَيَّ أَفْسَدَتْهُ . قَالَ عُرَّامٌ : " نَيْبَةُ صَوْرَةٍ " وَطَوْرَةَ أَيَّ " بِعِيدَةٍ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : صَوْرَتَهُ وَطَوْرَتَهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقِيلَ : نَيْبَةُ نَزَحُ  
وَنَفَحُ وَطَوْرَةُ وَصَوْرَةُ وَمَصْحُ وَطَمْحُ وَطَوْرَةُ أَيَّ بِعِيدَةٍ . وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى  
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ صَوْرًا عَنْهُ " كَقَطَامِ أَيَّ اصْوَرَحُ " أَيَّ أَبْعِيدُ وَهُوَ اسْمٌ فِعْلِيٌّ  
كَنَزَالِ . وَالصَّوْرَةُ : الْبَعِيدُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .  
عَمَّانِي الْفُوَادُ فَأَسْلَمَتْهُ ... وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنْهُ صَوْرًا يَحَا